Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النقاد والسرقات

فطن النقاد العرب إلى التجديد والتقليد وفرّقوا بين الابتداع والاتباع ووضعوا لذلك قواعد وأصولا ، وقسموا المعاني إلى ضربين : ضرب يبتدعه مؤلف الكلام من غير أن يقتدي فيه بمن سبقه ، ومن ذلك ما ورد في شعر أبي تمام في وصف مُصَلَّبين :

بكروا وأسروا في متونِ ضوامرٍ ... قيدت لهم من مربطِ النجّـارِ
لا يبرحونَ ومَنْ رآهم خالَهم ... أبداً على سَفَرٍ من الأسفـارِ

وهذا المعنى مما يعثر عليه عند الحوادث المتجددة والخاطر في مثل هذا المقام ينساق إلى المعنى المخترع من غير كبير كلفة لشاهد الحال الحاضرة .

وضرب يحتذي فيه على مثال سابق ومنهج مطروق وهو جل ما يستعمله أرباب صناعة الكلام .

وقد سمى ابن رشيق النوع الاول المخترع ، والثاني التوليد [1] . وكان هذا مدعاة للبحث في السرقات ومتابعة الشعراء والكتاب فيما ابتدعوه وأخذوه وتفصيل أنواع الأخذ .

---

(١) العمدة ج ١ ص ٢٦٢ – ٢٦٣ ، والمثل السائر ج ١ ص ٣١٠ وما بعدها .